نحن اكثر مما تدعوننا وفي ذاتنا وقومنا بيننا وبينك حجاب فاعمل فاننا عاملون
فالعياذ بالله امن بعد ايماننا وطاعتنا لسلطاننا والمقاتلة دون
اموالنا والمكافحة عن اولادنا وعيالنا يهولنا منكم شقاشق اللسان
ويروعنا سحر البيان ووسوسة الشيطان وكثرة الهذيان
قام الحمام على البازي يهدده ، واستصرخت باسود البر اضبعه
يامن يسد فم الافعى باصبعه ، يكفيه ما قد يلاقي منه اصبعه
فما وعيدكم الا كصرير باب او كطنين في لوح الهجير ذباب افانتم
ان القصاب يهوله كثرة الغنم او الاسد المفترس تدهشه تراكم
النعم تذكروننا بما فعلتم بالسند والهند مع اولئك العلوج وباسطوتكم
على الترك بقية ياجوج وماجوج وتدهشوننا بما فتحتم من قلعتي
كركوك واربيل وترعبوننا بامثال هاتيك الاباطيل كلا سيعلمون
ثم كلا سوف تعلمون الرقاع بالقراع ونحو الاسود الضاريه والسباع
الكواسر العاديه اسيافنا صقيله وسطوتنا ثقيله وحلومنا رزينه
وقلوبنا كالحديد متينه وبلدتنا بحمد الله حصينه شعر
لنا جبل يحتله من نجيره ، منيع يرد الطرف وهو كليل
ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا تعبرون
علينا وذلك بعناية الله وفوز عددنا واعدادنا موصول بصيانتنا
وامدادنا من طرف سلطاننا الباهر السطوات البعيد الهمة والخطوات كهف
الاسلام والمسلمين حامي حوزة الدين حافظ بيضة الايمان والمؤمنين
سلطان البرين وخاقان البحرين وخادم الحرمين الشريفين ذوا
السطوات الخاقانية التي لا تبارى والعزمات الثابتة التي لا تجارى
سلطان سلاطين الافاق والقاهر بامر الله لاعدائه على الاطلاق قهرمان
الماء والطين ظل الله تعالى في الارضين فسوف يمدنا بجنود لا قبل لكم بها
فترجعون على الاعقاب ناكصون ويخرجكم منها اذلة وانتم صاغرون
فكيف تهددوننا وانتم لعظمة شوكة العثمانية تعرفون وما تخافون وكافتنا

لذلك

لذلك محققون وبما نقوله تشهدون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فيا لله العجب كيف منا الطاعة تاملون والدخول في ربقة الخيانة تطلبون
ونحن ابا عن جد بانعام سلطاننا المظفر متقلبون وبفواضل احسانه
متسربلون ورثناها عن ابا صدق ونورثها اذا متنا البنين مع انا
من خاصة اهل السنة والجماعة فلا سمعا لكم ولا طاعة واهلا بالسعادة
والشهادة هذه السعادة شعرا
ردي حياض الردى يا نفس واتركي ، حياض غير الردى للناس والنعم
فما بيننا الا ما صنع حداد من سيوف حداد ورماح مداد ويفعل
الله في شانه ما اراد حرره غمكسان خادم اعتاب الدولة العثمانية
للحاج حسين باشا الوزير الجليلي والصاعدات مدينة الموصل المحروسة
وحسين الوزير والي حلب الشهباء ومحافظة البلد المحروسة وكافة
وجوه البلد واعوانها والسلام ختام انتهى
نقلا من تاريخ الموصل لمحمد امين بن خير الله العمري ما يأتي
هذا التخميس لمحمد خالد بن مصطفى الجليلي
وان ليلا تسامرنا الى السحر ، مع الغزال الذي في الحور كالحور
فقلت للقلب هذا غاية الوطر ، لا زال ينهل عن شمس الطلا قمر
حتى حكت وجنتاه حمرة الشفق
غض بقد حكى لدنا تأوده ، وريقه العذب عندي طاب مورده
والراح في عقله اضحت تردده ، فقام ينهض والصهباء تقعده
سكرا فحاول ان يسعى فلم يطق
رنا بعين كظبي حين ما نفرا ، عن وصف بهجتنا قد حارت الشعرا
فقلت في وصفها من بعض ما حضرا ، فمذ تبدى باقبال الجبين يرى
كالبدر اول ما يبدو من الافق
لا عذار تمسك في عوارضه ، سلسلة الوصل لكن في غوامضه
ابدى ابتساما لصب من عوارضه ، وقال لي في فتور من لواحظه
ان العناق حرام قلت في عنقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)